منهم نصيبا من السفينة بالقرعة فصار بعضهم في اسفلها وصار
بعضهم في اعلاها فكان الذين في اسفلها يمرون بالماء على الذين
وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي على الذي في اعلاها فتاذوا اي
الذين اعلاها به بالمار عليهم بالماء حالة السقي او بالماء الذي مع المار
فاخذ الذي مر بالماء فاسا بهمزة ساكنة وقد تبدل فجعل ينقر
بضم القاف اي يحفر اسفل السفينة ليخرقها فاتوه الذين اعلاها
فقالوا مالك يحفر السفينة قال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان
اخذوا على يديه بالتثنية اي منعوه من الحفر ولابي ذر على يده
بالافراد اي الحافر فنجوا انفسهم بتشديد الجيم من الغرق وان
تركوه يحفر اهلكوه واهلكوا انفسهم ومن فوايد هذا الحديث
تبيين الحكم بضرب المثل ووقع في الشركة من وجه عن عامر وهو الشعبي
مثل القايم على حدود الله والواقع فيها قال في فتح الباري وهو
اصوب لان المدهن والواقع في الحكم واحد والقايم مقابله وعند
الاسماعيلي في الشركة مثل القايم على حدود الله والواقع فيها والمداهن
في ذلك ووقع عنده ايضا مثل الواقع في حدود الله والناهي عنها وهو
المطابق للمثل المضروب فانه لم يقع فيه الا ذكر فرقتين فقط
لكن اذا كان المداهن مشتركا في الذم مع الواقع فيها صارا بمنزلة
فرقة واحدة وبيان وجود الفرق الثلاث في المثل المضروب ان
الذين ارادوا خرق السفينة بمنزلة الواقع في حدود الله ثم من
عداهم اما منكر وهو القايم واما ساكت وهو المداهن وهذا الحديث
قد سبق في باب هل يقرع في القسمة في كتاب الشركة وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة الاموي مولاهم واسم ابيه دينار عن الزهري محمد بن مسلم

ابن شهاب



ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خارجة بن زيد
الانصاري احد الفقهاء السبعة التابعي الثقة ان ام العلاء بفتح
العين ممدودا بنت الحارث بن ثابت يقال انها ام خارجة الراوي
عنها امراة بالنصب صفة للسابق من نسائهم قد بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم اي عاقدته اخبرته في موضع رفع خبر ان ان عثمان
ابن مظعون بفتح الميم وسكون الظاء المعجمة وضم العين المهملة
الجمحي القرشي طار اي وقع له ولابوي ذر والوقت لهم سهمه في
السكنى حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين لما دخلوا
المدينة ولم يكن لهم مساكن قالت ام العلاء فسكن عندنا عثمن
ابن مظعون فاشتكى اي مرض فمرضناه بتشديد الراء اي
قمنا بامره حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه اي اكفانه بعد
ان غسلناه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت رحمة الله عليك يا ابا السايب بالسين المهملة كنية
عثمان فشهادتي عليك اي لك لقد اكرمك الله فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف اي من اين علمت ان
الله اكرمه فقلت لا ادري بابي انت وامي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمن فقد جاءه والله اليقين
اي الموت ولني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله
ما يفعل به اي بعثمان بن مظعون وفي الجنايز في رواية غير الكشميهني
ما يفعل بي وهو موافق لقوله تعالى في سورة الاحقاف وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم وسبق ما فيه ثم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي احدا ابدا
بعده واحزنني بالواو ولابي ذر فاحزنني ذلك الذي قاله
عليه السلام قالت فنمت فاريت بهمزة مضمومة فراء مكسورة

وفي نسخة اقترعت الانصار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1